

## دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين

(دراسة ميدانية مطبقة بإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشؤون والعمل بدولة الكويت)

مدخل إلى مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من مراحل النمو المهمة للإنسان، وأصبحت كل المهن والتخصصات توليها قدراً كبيراً من الاهتمام، وذلك من خلال المؤتمرات والمناقشات العلمية، والدراسات والبحوث المتخصصة، باعتبار أن مرحلة الطفولة من مراحل النمو التي يبدأ فيها تشكيل معالم الشخصية. ويقدر ما يتوافر للطفل في هذه المرحلة من رعاية واهتمام، بقدر ما ينشئ شخصاً نافعا لنفسه ولأسرته ومجتمعه(١).

وتعتبر ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر والمشكلات التي تترك العديد من المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على حدٍ سواء لأن انحراف هؤلاء الصغار، هو مؤشر مستقبلي لانخراطهم – عند الكبر في عالم الجريمة، فضلاً عن ضرورة إنشاء المؤسسات الإبداعية المختلفة، مما يكلف الدولة عبئاً وجهداً يمكن استثماره في عملية التنمية.

. وتمثل ظاهرة انحراف الأحداث تهديداً لأمن المجتمع واستقراره وبنائه ، وهذه الظاهرة ليست بالجديدة كما أنها توجد في جميع دول العالم المتقدمة والمخلفة، ولكنها تزداد في المجتمعات النامية لعدة أسباب متداخلة منها سياسية ، اجتماعية ، واقتصادية ، هذه العوامل تسهم بشكل كبير في تحديد أبعاد مشكلة انحراف الأحداث التي أصبحت تهدد أمن وسلامة المجتمع ككل نظراً لازدياد معدلاتها في تزايد مستمر ، في الوقت الذي يسعى فيه المجتمع إلى استثمار كافة موارده في المادية والبشرية لتحقيق التنمية في مختلف المجالات ، وجدير بالذكر أن الأخصائي الاجتماعي هو المتخصص الذي يعد مهنيًا بحيث تتوافر لديه المهارة والقدرة على الممارسة المهنية الشمولية لإحداث التغييرات التي تؤدي إلى زيادة الأداء الاجتماعي إلى أقصى درجة ممكنة وخصوصاً عن التعامل مع مشكلة انحراف الأحداث (٢).

ويعتبر المدخل المعرفي السلوكي في الخدمة الاجتماعية من المداخل الهامة التي استخدمت في التعديل المعرفي السلوكي للأحداث المنحرفين، وقد أكد شيرمان Cherman على أنه قد أمكن استخدام الأساليب المعرفية السلوكية مع الأطفال والكبار الذين لديهم اضطرابات أو خلل أو يعانون من سلوك العنف وأنه يمكن من خلال طريقة خدمة الفرد استخدام أساليب وتكنيكات المدخل المعرفي السلوكي في تخفيض مظاهر سلوك العنف ومساعدتهم على المواجهة الواقعية للحياة (٣)

وقد أشار كل من: جولدستين (1984) Goldstein ، وورنر (1989) Warner وبرين (1995) Berin، إلى ضرورة وأهمية استخدام الأساليب المعرفية السلوكية في الخدمة الاجتماعية لتزويد نسق العميل والأنساق المتصلة به بأساس ناجح لمواجهة المشكلات التي يعانون منها (٤)

كما أن المدخل المعرفي السلوكي يهدف إلى مساعدة العميل على إيجاد تفسير للمشكلة بأسلوب آخر، ويمكن ذلك من خلال إحداث تعديل في العمليات المعرفية مما يؤدي إلى إحداث تعديل في السلوك الفعلي للفرد من خلال تطبيق أساليب المدخل المعرفي السلوكي (٥)

وتسعى إدارة التوجيه والإرشاد بدولة الكويت جاهدة إلى توفير الرعاية الاجتماعية الخاصة بالأحداث الجانحين من خلال برامجها المتنوعة الاجتماعية، الثقافية، الصحية، الرياضية، العلمية والتي تنفذ تحت إشراف وزارة الشؤون والعمل بالكويت ولكن هناك بعض مظاهر السلوكيات الانحرافية لدى بعض الأحداث تتطلب تعديل الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بممارستها لديهم .

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة العلاج المعرفي السلوكي كأحد الأساليب الفعالة في الحد من المشكلات السلوكية المرتبطة بالجوانب المعرفية والسلوكية وفي هذا الصدد فقد أشارت دراسة (منصور، ١٩٩٠م) بعنوان ممارسة الاتجاه السلوكي في خدمة الفرد مع الطفل ضعيف العقل لتعديل سلوكه اللاتوافقي إلى فاعلية التدخل المهني باستخدام تكتيكي التدعيم الإيجابي والعقاب الاجتماعي في تعديل بعض أنماط السلوك اللاتوافقي لحالات الدراسة . ووجود فروق جوهرية بين التكنيكيين لصالح التدعيم الإيجابي في تعديل السلوك المدمر العنيف وسلوك الحركة الزائدة والسلوك الانسحابي (٦)

وأظهرت نتائج دراسة (الفاقي، ١٩٩٣م) تعديل السلوك العدواني لدى الحدث الجانح إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة التعديل السلوكي في خدمة الفرد وتخفيف السلوك العدواني لدى الحدث الجانح (٧)

كما أشارت نتائج دراسة (إدريس ، ١٩٩٦م) إلى دور خدمة الفرد في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي للسلوك العدواني العام وإمكانية تطبيق النظرية السلوكية ومداخلها العلاجية لتعديل السلوك حيث أنها من أكثر الأساليب العلاجية التي تتناسب مع مشكلات العدوان عند الأطفال (٨)

وفى ذات السياق بلورة نتائج دراسة (حلمي، ١٩٩٦م) العلاقة بين استخدام أساليب العلاج المعرفي في خدمة الفرد وزيادة تقدير الذات والإحساس بالكفاية الشخصية لدى الأطفال في المؤسسات الإيوائية إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية ، بما يوضح أن التدخل المهني باستخدام أساليب العلاج المعرفي قد أدى إلى ارتفاع متوسط درجات تقدير الذات عند الأطفال.<sup>(٩)</sup>

وفى نفس الصدد أظهرت نتائج دراسة (مدبولي ، ٢٠٠٦م ) أهمية ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المعرضين للانحراف وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي على مقياس اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال لدى أطفال المجموعة التجريبية وإمكانية ممارسة أساليب العلاج المعرفي السلوكي لتصحيح الأفكار الخاطئة وزيادة المعارف لدى الأطفال المعرضين لانحراف كما أشارت النتائج إلى أن استخدام أساليب العلاج المعرفي السلوكي أظهرت تحسناً ملحوظاً من علاقات أفراد المجموعة التجريبية بأفراد أسرهم وبزملائهم وبالأخصائين الاجتماعيين.<sup>(١٠)</sup>

كما توصلت دراسة (حنان حسن ٢٠٠٨م) إلى فاعلية استخدام المدخل المعرفي والمدخل الديني في خدمة الفرد لزيادة وعي الطالبات المراهقات بمشكلاتهن الجنسية، حيث أسهم كل من المدخل الديني والمعرفي في إحداث تغيير إيجابي في وعي الطالبات المراهقات بمشكلاتهن الجنسية<sup>(١١)</sup>

وقد أثبتت نتائج دراسة هالا عبد الحي سلطان (٢٠٠٧) مدى فاعلية الدور التربوي الذي تقدمه مؤسسة رعاية الأحداث المنحرفين بسوهاج . ومعرفة العقبات التي تقف في سبيل تحقيق ذلك ، وكيفية التغلب على تلك العقبات وأشارت إلى أن هناك قصور واضح في توفير البرامج التعليمية والثقافية والصحية والنفسية للنزلاء من الأحداث الجانحين<sup>(١٢)</sup>

وبينت نتائج دراسة أمل بنت فيصل الفريخ (١٤٢٨) فاعلية التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيف بعض مظاهر سلوك العنف لدى الأطفال (١٣)

وفاء كمال ريان(٢٠١٠) إلى أهم العوامل الاجتماعية في المؤدية إلى جناح الأحداث ومنها دراسة وأشارت

التصدع المادي للأسرة أي غياب الأب أو الأم أو كلاهما لأي سبب من الأسباب عن المنزل، وأيضا عمل الأم خارج المنزل إضافة إلى التصدع المعنوي للأسرة: أي الخلل أو الاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة. فتفكك الأسرة وانحلال الرابطة الأسري سبب رئيسي يدفع الحدث إلى الجنوح ويخلق فيه نفسية معقدة متوترة وتهينه لارتكاب أول جريمة (14).

وفي ضوء الدراسات السابقة التي تم عرضها نستخلص أن المدخل المعرفي السلوكي أحد الاتجاهات العلاجية الهامة التي يتم استخدامها في الخدمة الاجتماعية لمواجهة المشكلات الشخصية المتنوعة والمشكلات النفسية والتربوية، كما أشارت الدراسات السابقة إلى فاعلية استخدام أساليب التدخل المهني في تعديل السلوك وتقليل المخاوف وتعديل أسلوب الحياة في العلاقات الاجتماعية، ويمكن استخدامه مع مختلف الفئات العمرية على حد سواء، ومع المرضى العقليين والأصحاء الذين يعانون من مشاكل سلوكية أو عدم توافق مع البيئة المحيطة بهم كما أكدت أنه يمكن عن طريق العلاج المعرفي السلوكي زيادة المعارف وتصحيح الأفكار الخاطئة وزيادة تقدير الفرد لذاته ومساعدته في التغلب على مشاكله. ويمكن للأخصائي الاجتماعي ممارسة أساليب العلاج المعرفي السلوكي في جميع مجالات عمله ومن خلال تطبيق استراتيجيات العلاج يمكن له تعديل الأفكار الخاطئة وتعديل الاتجاهات وتعديل السلوك من خلال التركيز على أفكار العميل ومعتقداته، وما يترتب على ذلك لاحقاً من تعديل للمظاهر السلوكية، كما أظهرت نتائج الدراسات أثر ملموس وواضح للعلاج المعرفي السلوكي مع ضعاف العقل والأحداث الجانحين والمودعين في المؤسسات الإيوائية وأطفال الروضة.

وقد استفادة الباحث من الدراسات السابقة كأساس علمي استندت عليه للانطلاق بالدراسة الراهنة والقيام بها بأبعادها المختلفة وأهدافها وتساؤلاتها وأهمية الإلمام بأساليب المدخل المعرفي السلوكي للممارسين مثل الباحثين لتذليل الصعوبات التي تواجههم أثناء عملهم مع الفئات العمرية المختلفة، وكما أثبتت فاعليته مع الأحداث المنحرفين كما أفادت الدراسات السابقة في تصميم الاستبيان للدراسة الحالية

لذا سعى الباحث من خلال واقع الممارسة الميدانية لإدارة التوجيه والإرشاد إلى التعرف على هذه الجوانب ووضع مقترحات لدور الخدمة الاجتماعية في تعديل سلوك الأحداث

يمكن أن تحدد مشكلة الدراسة الحالية في عدة تساؤلات كما يلي:

١- ما الجوانب المعرفية المرتبطة بسلوك الأحداث الجانحين بمؤسسات إدارة التوجيه والإرشاد بوزارة التربية بدولة الكويت؟

- ٢- ما الجوانب الوجدانية المرتبطة بسلوك الأحداث الجانحين بمؤسسات إدارة التوجيه والإرشاد بوزارة التربية بدولة الكويت ؟
- ٣- ما الجوانب السلوكية للأحداث الجانحين بمؤسسات إدارة التوجيه والإرشاد بوزارة التربية بدولة الكويت ؟
- ٤- ما دور الخدمة الاجتماعية بإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشؤون والعمل فى تعديل سلوكيات الأحداث الجانحين ؟
- ٥- ما مقترحات الدراسة فى تعديل سلوك الأحداث المنحرفين من منظور العلاج السلوكي المعرفي ؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على التالي:

١. الجوانب المعرفية المرتبطة بسلوك الأحداث الجانحين بمؤسسات إدارة التوجيه والإرشاد بوزارة التربية بدولة الكويت .
٢. الجوانب الوجدانية المرتبطة بسلوك الأحداث الجانحين بمؤسسات إدارة التوجيه والإرشاد بوزارة التربية بدولة الكويت .
٣. الجوانب السلوكية للأحداث الجانحين بمؤسسات إدارة التوجيه والإرشاد بوزارة التربية بدولة الكويت .
٤. دور الخدمة الاجتماعية بإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشؤون والعمل فى تعديل سلوكيات الأحداث الجانحين
٥. مقترحات الدراسة فى تعديل سلوك الأحداث الجانحين بمؤسسات إدارة التوجيه والإرشاد بوزارة التربية بدولة الكويت .

#### الإطار النظري للدراسة:

#### المحور الأول: مجال الأحداث المحرفين

مفهوم الحدث : تشير كلمة الحدث في اللغة العربية إلى " صغير السن "وهو من أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشر من عمره ويختلف تعريف الحدث في القانون عنه في علم الاجتماع (هو صغير السن الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن التي حددت لبلوغ الرشد.<sup>(١)</sup>،

ويعرف الحدث في قاموس الخدمة الاجتماعية أنه الشخص صغير السن الذي لم يبلغ بعد السن الذي يعامل على أساسه كشخص بالغ وسن البلوغ يختلف من دولة لأخرى ولكن معظم الدول تحده ما بين ١٨ : ٢٢ سنة<sup>(١٦)</sup>.

ويستخدم هذا المصطلح في العادة للدلالة على المخالفات القانونية والأفعال غير الشرعية التي يرتكبها الأحداث الذين دون الثامنة عشر من العمر وتجرى محاكمة هؤلاء الأحداث الجانحين في محاكم خاصة<sup>(١٧)</sup>.

ويعرف الحدث بالنسبة لرجال القانون على أنه من ارتكب فعلاً ضد القانون ويحتاج إلى الإصلاح والتوجيه والتدريب<sup>(١٨)</sup>.

كما يعرف الحدث من المنظور الاجتماعي أنه ضحية ظروف سيئة اجتماعية كانت أم اقتصادية أم صحية أو ثقافية أو حضارية<sup>(١٩)</sup>.

ويرى علماء النفس أن الحدث الجانح هو ذلك الشخص الذي يعاني من اضطراباً في السلوك ويرجع هذا الاضطراب إلى عوامل مختلفة أدت إلى نقص بعض النواحي النفسية.

ويرى علماء الاجتماع أن الحدث الجانح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالأفعال الاجتماعية وينظر إليها على أنها منحرفة أو غير اجتماعية بناء على المعايير الاجتماعية والقانونية السائدة ويشترط أن تكون مكتسبة اجتماعياً<sup>(٢٠)</sup>.

#### التعريف الاجتماعي للانحراف:

هو الفعل الذي يضر بمصلحة الجماعة أو المجتمع ويهدد كيانه وهو سلوك انحرافي بمعنى عدم التزام من يقوم به بالقيم والمعايير في المجتمع والتي تقيّمها الجماعة أو تحرص أو تحافظ عليها، ومعنى ذلك أن الانحراف يتضمن أنماطاً من السلوك المضاد للمجتمع ويؤدي إلى الإضرار بالتنظيم الاجتماعي<sup>(٢١)</sup>.

وقد ورد مفهوم انحراف الأحداث في موسوعة علم الاجتماع ليشير إلى الفعل المنحرف الذي يرتكبه الصغار والذي يعتبره القانون جريمة<sup>(٢٢)</sup>.

كما ينظر إلى الانحراف على أنه الخروج عن المعايير الاجتماعية وأهداف المجتمع سواء من جانب الأشخاص أو النظم أو المنظمات المجتمعية<sup>(٢٣)</sup>.

أما الجناح يحدث حينما يوجد ضبط أقل فعالية من جانب الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية حيث فشلت عملية التنشئة الاجتماعية من خلق ضوابط قوية داخلية تكبح جناح بواعث الانحراف<sup>(٢٤)</sup>.

- ويرتكب الأحداث العديد من الجرائم على اختلاف أنواعها ومنها: السرقة - المشاجرات - توزيع المخدرات وتعاطيها - أعمال منافية للأخلاق - القتل غير العمد - القتل العمد . (٢٥)

### تصنيف انحراف الأحداث:

يمكن تصنيف انحراف الأحداث من وجهة النظر القانونية على النحو التالي:

( أ ) الأحداث الذين يرتكبون أفعالاً وضع لها القانون عقوبة معينة : أو بتعبير آخر الأحداث الذين يرتكبون الجرائم التي ينص عليها قانون العقوبات والقوانين الجنائية الأخرى (٢٦).

(ب) الأحداث المعرضون لخطر الانحراف وينقسمون بدورهم لعدة فئات :

- الحدث المشرد: وهو الذي لا عائل له وليست له وسيلة مشروعة للعيش .
- الحدث المشكل: وهو الذي يتميز بمشاكل سلوكية أخلاقية نفسية .
- الحدث في خطر: وهو الذي يفقد الرعاية أو يتعرض لعدوى الانحراف من مخالطة غيره من الجانحين أو ترده على الأماكن التي يعبث فيها الانحراف(٢٧).

تصنيف الأحداث من المنظور السيكولوجي(٢٨):

- ☒ فئة الأحداث المرضى في عقولهم الذين لديهم مشكلات عضوية مرتبطة بمستوى الذكاء
- ☒ فئة الأحداث الأنكياء الذين ليس لديهم أى مشكلة مرتبطة بالجانب العقلي بل يتمتعون بدرجة كبيرة من الذكاء
- ☒ فئة الأحداث المجرمين بالتكوين وهم الذين يعيشون في بيئات منحرفة ولهم تاريخ أسرى في هذا الصدد .
- ☒ فئة الأحداث المجرمين بالصدفة وهم الذين يمارسون الإجرام في موقف ما عند طرق الصدفة ودون التخطيط له مسبقاً .
- ☒ فئة الأحداث المحتمل إجرامهم وهم الذين يعانون من مشكلات تفكك أسرى ومشكلات اجتماعية واقتصادية وبيئية قد تجعلهم أكثر انجرافاً وعرضه للانحراف مثل الإقامة في المناطق العشوائية وأطفال الشوارع .

## الخصائص والسمات التي يتميز بها الجانحون

هناك سمات وخصائص مميزة للأحداث الجانحون منها ما يلي:

- عدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.
- عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجاً سليماً.
- العدوان والميل للتخريب والاستيلاء على ممتلكات الغير.
- الضحالة الانفعالية وعدم الاتزان الانفعالي.
- ضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية.
- المعاناة من الاضطرابات السلوكية.
- على درجة عالية من الإخفاق المهني والفهم والمعرفة.
- الاتغماس في أحلام اليقظة والخيال.
- الشعور بالنقص والتوتر والقلق.
- تنطوي نفوسهم على مشاعر مريضة تقوم على الحقد والكراهية والسخط.
- يعانون من سوء التوافق الاجتماعي.
- عدم الإحساس بالسعادة والراحة.
- يعانون من المشكلات الأسرية. (٢٩)

## العناصر الأساسية لتحليل ظاهرة الانحراف:

عند التعامل مع مشكلة انحراف الأحداث من قبل الأخصائي الاجتماعي يجب أن يضع في الاعتبار أن هناك عناصر هامة يجب أن يتعرف عليها ومنها التالي :

(١) فاعل منحرفاً: وهو الفعل الذي يقوم به الحدث ويخرج عن معايير مجتمعه نتيجة دوافع وعوامل ومسببات مختلفة تتباين هذه العوامل والمسببات من فعل منحرف في موقف معين إلى فعل آخر في موقف آخر لنفس السلوك المنحرف وتتباين كذلك العوامل والمسببات من فاعل منحرف إلى فاعل آخر بل قد يختلف مع الفاعل الواحد المتكرر الانحراف من فعل منحرف إلى آخر وكذلك من مجتمع إلى آخر وفق رد فعل المجتمع.

(٢) الفعل المنحرف: ويتباين الفعل المنحرف بتباين وتعدد مظاهر الانحراف كما أن الفعل المنحرف له رد فعل على الفاعل ذاته فقط مثل الإدمان والانحرافات الجنسية



أو رد فعل على المجتمع ذاته والآخرين مثل السرقة والقتل والعنف وبذلك يختلف الفعل الإحترافي طبقاً لشدته وخطورته وتقاس تلك الشدة وتلك الخطورة بمقدار الضرر الناجم على الآخرين في المجتمع.

(٣) الموقف الإحترافي: وتتباين المواقف وتتعدد وتحدد المعايير والأدوار المتوقعة من الفاعل في موقف ما، وتجاهل هذه الأدوار والحياد عنها سلوك انحرافي.

(٤) دوافع ومسببات الاحتراف: وقد ترجع إلى عوامل شخصية ومجتمعية وثقافية وتباين من موقف انحرافي للفاعل إلى موقف آخر ومن وقت لآخر. (٣٠):

#### عوامل وأسباب انحراف الأحداث:

هناك العديد من العوامل الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الأحداث ومنها ما

يلي:

#### أولاً: عوامل مرتبطة بشخصية الحدث:

أن شخصية الحدث لها المقام الأول في تحديد سبب الجريمة فقد لوحظ أن اضطرابات النمو والعمائم والأمراض البدنية والعقلية والنفسية والانحرافات الجنسية كل هذه العوامل قد تؤثر في سلوكه الاجتماعي وتنعكس على تصرفاته وقد تدفعه على ارتكاب الجريمة، ولا يمكن في هذا المجال أن نجزم بحتمية الوراثة في الإجراء كما قال " لومبروزو" لكن يمكن القول أن التكوين الجسمي أو العقلي للأبوين قد ينعكس على الطفل حين ولادته، فإذا كان الوالدان مدمني السكر أو المخدرات أو مصابين ببعض الأمراض فإن هذا الوضع قد يؤثر على تكوين الأبناء الجسمي والنفسية (٣١).

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (حلمي، ١٩٩٦م) إلى أن استخدام أساليب العلاج المعرفي في خدمة الفرد ويؤدي إلى زيادة تقدير الذات والإحساس بالكفاية الشخصية لدى الأطفال. (٣٢)

ومن هذه العوامل ما يلي:

١ - إعاقة الطفل: ويقصد بإعاقة الطفل تعرضه لنقص في بعض قدراته التي يتمتع بها الطفل السوي وقد تكون هذه الإعاقة بدنية أو عقلية و الإعاقة البدنية قد تكون فقد احد الأطراف أو أكثر من طرف أو العجز عن الحركة العادية بسبب الشلل أو بفقد نعمة البصر أو فقد القدرة على السمع والكلام و الإعاقة العقلية تكون بانخفاض درجة ذكاء الطفل بحيث لا يستطيع التعلم ثم الاعتماد على نفسه بعد ذلك، وكل هذه العوائق تجعل الطفل أكثر استهواء إذا تعرض لموقف يدفعه للاتجاه نحو السلوك غير السوي.

٢- اهتزاز القيم الدينية لدى الطفل : ذلك لأن القيم الدينية هي خير حماية للطفل من عوامل الانحراف والقيم الدينية تعرف الطفل السلوك السليم وتنهيه عن السلوك غير السليم كما أن الدين يحاسب على النية قبل أن تتحول إلى سلوك بينما القانون يحاسب على ما يظهر من سلوكيات وبهذا فإن القيم الدينية تحول بين الأفكار السيئة وبين أن تتحول إلى سلوكيات منحرفة<sup>(٣٣)</sup>.

### ثانياً: عوامل خارجية (الاجتماعية والاقتصادية)

إن للبيئة التي يعيش فيها الحدث تأثيراً كبيراً على سلوكه وتصرفاته ولا شك أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية من الأهمية بمكان بحيث يمكن القول أنها تتفوق على غيرها من الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى جنوح الأحداث فالحدث الجانح مصنوع لا مولود وإجرام الأطفال يصنعه الكبار والحدث المنحرف هو في الغالب ضحية وسط اجتماعي سيئ<sup>(٣٤)</sup>، وتشمل هذه العوامل ما يلي:

١- الوضع الاقتصادي: أن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة تخلق بيئة مولده للعنف والتطرف فالبطالة والتضخم وتدنى مستويات المعيشة وعدم التناسب بين الأجور والأسعار وتفاقم مشكلات الإسكان والصحة والمواصلات، تدفع قطاعاً واسعاً من الأطفال إلى الاتجاه من التدين إلى التطرف<sup>(٣٥)</sup>.

٢- تفكك الأسرة: تتعدد جوانب تفكك الأسرة كما في حالات تعدد الأزواج والطلاق وغياب أو مرض أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما وهذه الجوانب لها انعكاساتها السلبية على الطفل حيث أنه بإمكاننا أن نتخيل موقف حرمان الطفل من أبيه أو أمه بسبب هذه الحالات السابقة كما يمكننا أن نحس شعور هذا الطفل وما يترتب على ذلك من توترات نفسية واجتماعية تؤدي إلى توتر شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية<sup>(٣٦)</sup> وضعف الوازع الديني عند الأسرة حيث عدم إدراك الأسرة لتعاليم الديانة الإسلامية والتي تهدف في مجملها إلى تربية نشئ صالح خالي من الأمراض الاجتماعية<sup>(٣٧)</sup>.

ولقد بينت العديد من الدراسات أن التغييرات التي طرأت على المجتمع المصري لها أثراً بعيدة المدى على طبيعة البناء الاجتماعي كالتغير الاجتماعي، والثقافي والاقتصادي في المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة فأصبحت الأسرة بكثير من الانحلال والتفكك بين أعضائها<sup>(٣٨)</sup>.

وهذا ما أكدت عليه دراسة وفاء كمال ريان (٢٠١٠) إلى أهم العوامل الاجتماعية في المؤدية إلى جناح الأحداث ومنه التصدع المادي للأسرة أي غياب الأب

أو الأم أو كلاهما لأي سبب من الأسباب عن المنزل، وأيضاً عمل الأم خارج المنزل إضافة إلى التصدع المعنوي للأسرة: أي الخلل أو الاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة. فتفكك الأسرة وانحلال الرابطة الأسري سبب رئيسي يدفع الحدث إلى الجنوح ويخلق فيه نفسية معقدة متوترة وتهينه لارتكاب أول جريمة.

٣- أصدقاء السوء: من الصبية المارقين من أبناء الحي أو رفاق الدراسة أو رفاق العمل

٤- وسائل التسلية والإعلام: إن السينما والمسرح والصحافة والكتب والراديو وغيرها من وسائل التسلية والإعلام إذا لم تكن قائمة على أسس سليمة في طريقه عرضها أو في مضمونها قد تساعد على انسياق الأحداث إلى ارتكاب الجريمة.

٥- الفراغ والبطالة والعمل غير المناسب: وهي أيضاً قد تمهد للحدث طريق الانحراف ذلك أن شروط العمل والأشخاص الذين يعملون معه كثيراً ما يكونون مصدر خطر معنوي وأخلاقي جسيم عليه إذا ما وجهوه توجيهها سيئاً قد ينتهي به في الغالب إلى الانحراف والجريمة.

٦- الحرب وانحراف الصغار: فالحرب تؤدي إلى اضطراب الظروف الأسرية وتضطرب أفرادها للهجرة سواء الهجرة التلقائية أو الإجبارية، ويترتب على ذلك انتزاع الأمن والطمأنينة من قلوب الأطفال، حيث يقتل آباءهم وتخلف الحرب ورائها آلاف من الأيتام وآلاف من الأرملة<sup>(٣٩)</sup>.

#### ثالثاً: العوامل التربوية:

وهي مجموعة العوامل التي تؤثر في شخصية الحدث والتي قد تكون سبباً في الانحراف أو عاملاً من عوامل انحرافه مثل:

١- المدرسة: فالمدرسة تعتبر مؤسسة تربوية اجتماعية ولكنها قد تفشل في تحقيق وظائفها وقد يرجع ذلك إلى عوامل متعددة قد ترجع إلى الحدث أو ترجع إلى المدرسة أو ترجع إلى الاثنين معاً.

وإن معاملة المدرسين وقسوتهم وفشل الإدارة المدرسية في تحقيق التمسك والتكامل الوظيفي بين ادوار العاملين بالمدرسة مثيراً شرطياً للألم والعقاب ويجد الطفل في الهروب من المدرسة الوسيلة المناسبة لخفض التوتر والقلق مما يسهل تعرضهم للانحراف وخاصة إذا اجتمعوا مع أصدقاء السوء<sup>(٤٠)</sup>.

٢- وسائل التكنولوجيا الحديثة: و منها أساليب الترفيه الغير السوية مثل الفيديو والانترنت والتي قد تنبه الصغير إلى مغريات قد تدفع به إلى الانحراف<sup>(٤١)</sup>.

وإذا تلقي الطفل مدخلات أخلاقية غير سوية فسيعكس ذلك علي سلوكه في الأسرة والمجتمع ولن يكون عضواً فعالاً في مجتمعة بل عاملاً من عوامل الهدم فما يكتسبه الفرد من مجتمعه يؤثر ويتأثر به سلباً او إيجاباً<sup>(٤٢)</sup>.

وإشارة لما سبق يرى الباحث أن مشكلة انحراف الأحداث هي نتيجة عوامل عدة متداخلة منها العوامل الشخصية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والعوامل التربوية ، إضافة إلى العوامل الثقافية والبيئية هذه العوامل قد تسهم بشكل كبير في انحراف الحدث

### مظاهر سلوك الأحداث المنحرفين:

يعرف السلوك بأنه الاستجابة لمثير والسلوك الإنساني هو في حقيقة الأمر مزيج من رد فعل المثير وخبرة ذاتية لهذا المثير<sup>(٤٣)</sup>

ومن مظاهر الانحراف السلوكي لدى الأحداث الجانحين التالي :

١- السلوك العدواني للحدث الجانح وهو انتهاك القواعد التي تتميز بدرجة كافية للخروج عن حدود التسامح العام في المجتمع<sup>(٤٤)</sup>، كما أنه نوع من أنواع السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبة في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضاً عن الأزمات و استجابة لطبيعية للإحباط<sup>(٤٥)</sup>

وهذا السلوك يهدف إلى إيذاء الآخرين أو يسبب القلق عندهم وعند الطالب في مرحلة ما قبل المدرسة ويتضمن الضرب وتدمير الممتلكات والهجوم اللفظي ومقاومة ما يوجه إليه من طلبات أوامر<sup>(٤٦)</sup>

والعنف هو احد الأنماط السلوكية الفردية أو الجماعية التي تعبر عن رفض الآخر نتيجة الشعور بالإحباط في إشباع الحاجات الإنسانية<sup>(٤٧)</sup> ، وقد أشارت نتائج دراسة (الفقي، ١٩٩٣م) إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة التعديل السلوكي في خدمة الفرد وتخفيف السلوك العدواني لدى الحدث الجانح<sup>(٤٨)</sup>، كما أظهرت نتائج دراسة (إدريس ، ١٩٩٦م) وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي للسلوك العدواني العام وإمكانية تطبيق النظرية السلوكية ومداخلها العلاجية لتعديل السلوك حيث أنها من أكثر الأساليب العلاجية التي تتناسب مع مشكلات العدوان عند الأطفال<sup>(٤٩)</sup>.

٢- سلوك العنف لدى الحدث المرتبط بالاعتداء على الممتلكات العامة بالمدارس: ويقصد به مجموعة السلوكيات الشاذة التي تصدر من الطالب وتستهدف العدوان على أثاث وممتلكات المدرسة والآخريين، وتتضمن المظاهر السلوكية التالية (٥٠)

- تكسير زجاج نوافذ الفصول.
- الكتابة على الجدران وتشويه شكل الفصول والمدرسة.
- سوء استخدام المرافق المدرسية وتدميرها.
- سرقة أدوات الورش الفنية.
- إتلاف دورات المياه.
- تدمير أثاث المدرسة.
- حرق أوراق شئون الطلاب. (٥١)

٣- النمذجة السلوكية للأحداث المنحرفين : تقوم الفكرة الرئيسية لنظرية التقليديّة على أن مستخدمي وسائل الإعلام وخاصة الأطفال يميلون لتعلم سلوكيات تجسدها شخصيات في التلفزيون، أو الرسوم المتحركة، أو ألعاب الفيديو، ولأن الشخصيات الخيالية في وسائل الإعلام تستخدم العنف غالباً لحل مشكلاتهم فإن المشاهدين ربما يتعلمون أن هذا السلوك العنيف مفيد، ونافع، وطريقة مناسبة للتعامل مع المواقف القاسية، (٥٢).

وقد قدمت العديد من البحوث دعماً لتأثير التقليد أو المحاكاة، ومن ومن أشهر هذه البحوث الدراسات التجريبية التي أجراها باندورا ومساعدته خلال حقبة الستينات. (٥٣)

ويشير باندورا إلى أننا نولد بلا اتجاهات وإن ما نكتسبه فيما بعد من وجهات نظر وكيفية إدراكنا للعالم المحيط بنا دائماً، و يأتي أما من خلال الخبرة المباشرة أو من خلال النماذج التي تعرضها وسائل الاتصال. (٥٤) كما أن مستخدمي وسائل الإعلام ينخرطون بنشاط في إعادة تكوين الجوانب المعرفية للسلوك الذي تم ملاحظته من خلال قيامهم بالتقييم Evaluation وعدم الاهتمام بتسلسل وتتابع الفعل بمعنى آخر العمليات الخاصة بالاستقبال الانتقائي. (٥٥)

٤- سلوك إدمان الإنترنت والمواقع الإباحية: من المشكلات المستجدة البالغة الخطورة في العصر الحالي هي مشكلة إدمان الإنترنت وخصوصاً المواقع الإباحية ومواقع التواصل الاجتماعي والتي لها انعكاسات مدمرة على سلوك وصحة المراهق من خلال السهر والجلوس ساعات طويلة أمام شاشات الكومبيوتر وتقوم بعزل المراهق عن النشاطات الأسرية والاجتماعية والرياضية والثقافية. وتؤدي إلى تدهور صحة المراهق بالمقارنة لمن في سنه وليس لديه هذه المشكلة وذلك من خلال السهر والإرهاق البدني

والعصبي لساعات طويلة وأحياناً قد يثار المراهق من هذه المواقع ويمارس العادة السرية وقد يسعى إلى تحقيق ما يراه في الواقع .<sup>(٥٦)</sup>

٥- السرقة: هي سلوك يعبر عن حاجة نفسية -الاستحواذ علي ما يملكه الآخرون بدون وجه حق ( صفات مكتسبة ) وهي تعبيراً لا شعورياً عن الحرمان من العطف أو الحاجة لجذب الانتباه أو الحاجة للانتقام أو كتعويض عن الإحساس بالنقص أو للحاجة إلى الانتماء فهو لم يسرق للسرقة بل للانتقام أو لإشباع الذات أو الجذب الانتباه .

وقد أوصى مؤتمر الخدمة الاجتماعية المدرسية بين الواقع والطموح بدولة الكويت) بضرورة تطبيق أساليب العلاج المعرفي السلوكي في التعامل مع المشكلات السلوكية لدى المراهقين<sup>(٥٧)</sup>

٦- الخروج عن النسق القيمي المجتمعي: والمعايير والمبادئ التي يتمسك بها المجتمع أو أغلب أعضائه سواء صراحة أو ضمناً وهذا وكل نظام يتضمن فيما أقرها المجتمع وعليه فإننا نستطيع أن نتحدث عن قيم اقتصادية وقيم تعليمية وقيم أسرية<sup>(٥٨)</sup>. هي التصور الواضح الذي يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لها بالاختيار من بين الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة<sup>(٥٩)</sup>.

وقد أكدت عليه نتائج دراسة (مدبولي ، ٢٠٠٦م ) أن ممارسة العلاج المعرفي السلوكي يؤدي إلى التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المعرضين للانحراف وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي على مقياس اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال لدى أطفال المجموعة التجريبية وإمكانية ممارسة أساليب العلاج المعرفي السلوكي لتصحيح الأفكار الخاطئة وزيادة المعارف لدى الأطفال المعرضين للانحراف كما أشارت النتائج إلى أن استخدام أساليب العلاج المعرفي السلوكي أظهرت تحسناً ملحوظاً من علاقات أفراد المجموعة التجريبية بأفراد أسرهم وبزملائهم وبالأخصائين الاجتماعيين.<sup>(٦٠)</sup>

٧- الانحرافات الجنسية: سلوك يقوم به الحدث الجانح يعبر عن بعده عن ما يقره المجتمع في إطار هذا الصدد ويأخذ هذا السلوك المنحرف عدة مظاهر أهمه: الميل للاستعراض الجنسي، وممارسة العادة السرية، التورط في خبرات غير سوية أو الشعور بالذنب، أو التحرش الجنسي<sup>(٦١)</sup>.

وقد توصلت دراسة (حنان حسن ٢٠٠٨م) إلى فاعلية استخدام المدخل المعرفي والمدخل الديني في خدمة الفرد لزيادة وعي الطالبات المراهقات بمشكلاتهن

الجنسية، حيث أسهم كل من المدخل الديني والمعرفي في إحداث تغيير إيجابي في وعي الطالبات المراهقات بمشكلاتهن الجنسية<sup>(١٢)</sup>

٨- الاضطرابات السلوكية الأخلاقية تعتبر الاضطرابات السلوكية الانحرافية مصدراً لكثير من المشكلات الخطيرة للوالدين والمعلمين والمجتمع بأسره تعد المشكلات السلوكية التي يمارسونها استجابات غضباً واضطرابات ناتجة عن الصراعات الداخلية التي يعانون منها وقد درج المتخصصون في الصحة النفسية سنوات على اعتبار الصغار ذوى الاضطرابات الأخلاقية من المنحرفين الذين لا يمكنهم التكلم عن الخبرات التي يمرون بها وكان ينظر إليهم باعتبارهم يمارسون سلوكيات تعبر عن صراعاتهم الداخلية تجاه المجتمع لذلك افترض أنهم لا يعانون من القلق الداخلي والشعور بالذنب<sup>(١٣)</sup>.

٩- الإدمان: تزايد في العصر الحالي انتشار سوء استخدام المواد المخدرة بين مستويات مختلفة اجتماعياً واقتصادياً، وتشير البحوث العلمية إلى أن تعاطي المخدرات غالباً ما ينتشر بين سنة (١٥ : ١٧) عاماً أي فترة المراهقة ولوحظ أن الذكور والإناث يقبلون على تعاطي المخدرات بأنواعها<sup>(١٤)</sup>.

والإدمان هو "حالة تسمم دوريه تلحق بالضرر بالفرد والمجتمع وتنتج من تكرار تعاطي عقار طبيعي أو مصنع. التدخين بالنسبة للمراهق تمثل الوسيلة السهلة التي يدخل من خلالها إلى عالم البالغين الكبار وهو لا يدري أن التدخين هو الباب الذي يدخل منه إلى عالم الإدمان<sup>(١٥)</sup>.

**المحور الثاني: العلاج المعرفي السلوكي للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث الجانحين**

يعتبر مجال الأحداث المنحرفين احد المجالات الهامة في الخدمة الاجتماعية حيث يسعى إلى رعاية الأحداث مواجهة المشكلات التي تعترضهم من خلال أساليب ووسائل الخدمة الاجتماعية للوصول بهم إلى التكيف الاجتماعي ودمجهم وتمكينهم من الحياة السليمة.

**وتعريف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث**

هي عبارة عن جهود مهنية يقدمها أخصائون متخصصون في مجال الأحداث مستخدمين في ذلك مجموعة من برامج الوقائية والإنشائية والعلاجية داخل المؤسسة وخارجها بهدف أحداث التغيير المقصود في اتجاه النمو الاجتماعي السليم . ولون من اضطراب السلوك يرجع إلى اضطراب في النمو النفسي والاجتماعي نتيجة عوامل مختلفة أعاققت هذا النمو وتؤدي إلى نقص في بعض نواحي الشخصية<sup>(١٦)</sup>.

وقد بدأت الأفكار السلوكية والمعرفية من خلال اتجاهين رئيسيين في علم النفس هما: الاتجاه المعرفي والاتجاه السلوكي، حيث كانت نظريات التعلم سابقة من الناحية التاريخية على النظريات المعرفية (٧٧)

وتعتبر محاولات سكينر Skinner بتطبيق مبادئ التعلم في تحليل بعض المشاعر والأفكار التي تحدث داخل الإنسان ، تؤكد أن الممارسة السلوكية لا يجب أن تُفهم فقط بالسلوك الملاحظ للتعلم ، ولكن يجب أن تهتم بأفكاره ومشاعره والتي تدخل في إطار التقدير والتدخل المهني السلوكي . (٧٨)

والمدخل المعرفي السلوكي من المداخل العلاجية في طريقة خدمة الفرد ، والذي تثبت فاعليته في التعامل مع الأفكار غير المنطقية ، والانفعالات غير المنضبطة ، والسلوكيات الخاطئة لدى الجانحين، ويهدف هذا المدخل إلى تصحيح أفكار العميل وتعديل سلوكه ، وربطه بالواقع والحاضر، وتدعيما لمسؤولياته ليتفاعل بإيجابية في ضوء انفعالات رشيدة ، وأفكار عقلانية ، وسلوك سوي (٧٩).

ويعتبر شيلدون (Sheldon) من الكتاب الذين مزجوا بين الأساليب المعرفية والأساليب السلوكية في إطار واحد (٨٠)

ويعرف مليكة (١٩٩٠) العلاج المعرفي السلوكي على أنه : " منهج علاجي يحاول تعديل السلوك الظاهر من خلال التأثير في عمليات التفكير لدى العميل (٨١) "

ويعرفه الشناوي ( ١٩٩٤ ) على أنه : " ذلك العلاج الذي يقوم على فرض مؤداه : أن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم تحدد باقي الأشياء التي يفعلونها، فسلوك الإنسان يتأثر بالجوانب المختلفة لأنشطته ، والتي توجه بتكوينات متنوعة مثل الاستجابات الفسيولوجية، وردود الفعل الوجدانية ، والمعارف، والتفاعلات الاجتماعية الخاصة بعلاقاته مع الآخرين (٨٢) ."

وفي ذات السياق يعرفه عثمان ( ١٩٩٧ ) على أنه: " المنهج الذي يقوم على علاج سلوك الإنسان من خلال تغيير أفكاره وأحكامه ومدركاته وآماله بالمنطق والعقلانية والمناقشة المفتوحة، حتى يتخلص من مشكلاته مع نفسه ومع الآخرين (٨٣) ."

كما يعرف العلاج المعرفي السلوكي بأنه : " المدخل الذي يحاول تعديل الاضطرابات الحالية أو المتوقعة ، من خلال التعديل الفعال للإدراك ، أو العمليات المعرفية." (٨٤)

ويمكن تحديد المفهوم الإجرائي للمدخل المعرفي السلوكي بأنه : منهج علاجي لتعديل أو تغيير السلوك الظاهر غير المرغوب ، من خلال التأثير في عمليات التفكير



لدى الحدث الجانح الذي يبدي بعض مظاهر السلوكيات السلبية بمؤسسات رعاية الأحداث الجانحين بدولة الكويت ، بهدف التعديل الفعال لعمليات الإدراك ، والجوانب المعرفية المرتبطة بهذه المظاهر السلوكية ، وتدعيم العمليات المعرفية من خلال نماذج وأطر سلوكية مرغوبة مما قد يؤدي إلى إحداث تغييرات في سلوكه ، وذلك باستخدام تكنيكيات المدخل المعرفي السلوكي المناسبة

ويستند المدخل المعرفي السلوكي على عدة افتراضات نظرية منها :

- إن أنماط السلوك غير السوي تبدأ من محتوى الإدراك (فيما نفكر) ويتم تعديل أنماط السلوك غير السوية بواسطة تغيير تعبيرات الذات للعميل ، وتقديم عبارات بديلة أكثر إيجابية
  - إذا كانت الحاجة هي تغيير السلوك الظاهر ، فإن الأفكار والمدرجات سوف تتغير تبعاً لذلك ، فالتغيرات التي تطرأ على السلوك الخارجي يمكن الوصول إليها عن طريق إحداث تغييرات في العمليات المعرفية إن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم تحدد باقي الأشياء التي يفعلونها، فسلوك الإنسان يتأثر بالجوانب المختلفة لأنشطته ، والتي تواجهه بأنشطة متنوعة مثل: الاستجابات الفسيولوجية ، وردود الأفعال الوجدانية ، والمعارف والتفاعلات الاجتماعية ، كما يُعتبر الحديث الداخلي أحد الأنشطة.<sup>(٧٥)</sup>
  - مشكلة العميل في النظريات المعرفية، هي نتاج الأفكار والاتجاهات والمعاني من الواقع، ولما كان الواقع لا يمكن تغييره فإن البديل هو تغيير وتعديل هذه الأفكار، وهذه الاتجاهات بمعاييرها المختلفة
- المدخل المعرفي السلوكي يقوم على الاختيار، بمعنى إنه يسمح للمعالج باختيار الأساليب العلاجية من العديد من الاتجاهات العلاجية الأخرى، وخاصة الاتجاهات المعرفية، ومن تلك الاتجاهات: الاتجاه العقلاني الانفعالي.<sup>(٧٦)</sup>
- وفي هذا الإطار يشير (قطامي ، ١٩٩٠) إلى أن التعلّم المعرفي يتضمن العمليات الوسيطة بين المثبرات والاستجابات ، حيث يتضمن تنظيم موقف التعلّم وإعادة بنائه ، حتى يتمكن العميل من التفاعل مع المتغيرات البيئية ، ولذلك يتحدد دور المعالج بمعرفته للأبنية العقلية المعرفية ، ومساعدة العميل على تطوير أبنية معرفية جديدة ، ووضعها في بناء منظم يسهل عليه استرجاعها.<sup>(٧٧)</sup>
- وقد حدد كيندال (1998) Kendall بعض المبادئ الأساسية للمدخل المعرفي السلوكي كما يلي:

- يتسم الغالبية بالمعارف المتوسطة، بمعنى أننا جميعا ينقصنا معرفة في جوانب حياتنا المختلفة.
- المعارف والسلوك بينهما علاقة سببية، والاتجاهات والخبرات وأنشطة معرفية أخرى تكون أساسية في التنبؤ بالسلوك، ومهمة في فعالية العلاج.
- العمليات المعرفية يمكن تصورها من خلال نماذج وأطر سلوكية مرغوبة، وحتى تصبح استراتيجيات وتكنيكات للعلاج قابلة للقياس.<sup>(٧٨)</sup>
- وفى ذات الإطار أشار سكوت وآخرون (2006) Scott,etal, إلى أن المدخل المعرفي السلوكي يركز على الأهداف التالية:<sup>(٧٩)</sup>
  - تحديد المشكلات في مصطلحات سلوكية.
  - مساعدة العملاء على إدراك دور الأحداث السابقة ونتائجها وتأثيرها على السلوك.
  - تدريب العملاء على تعديل سلوكهم من خلال أساليب التدخل المختلفة .
  - العمل على تقييم التغيرات السلوكية والمعرفية .
- ويتميز العلاج المعرفي السلوكي بمحاولة المزج بين الأساليب المعرفية من ناحية ، وأساليب العلاج السلوكي من ناحية أخرى ، كما أنه يعتمد في طرقه ومفاهيمه على أساليب منتقاة من النظرية السلوكية ونظرية
- وقد حدد (سيلر ) مصطلح المعرفة من خلال تحديده للجوانب الآتية :
  - المحتوى المعرفي : **Cognitive Content** ويشمل الأفكار ، فاعلية الذات ، المعتقدات القيم ، التفسير، التخيلات، الاستنباط المعرفي .
  - العملية المعرفية : **Cognitive Process** وهي العملية التي يتم من خلالها اختيار المعلومات (المدخلات) ، وتحول أو تنتقل أو يتم التصرف فيها (المخرجات) ، وتشمل تلك العملية على وظائف الانتباه ، الإدراك، النمذجة أو الترميز، التخزين والاسترجاع .
  - البناء المعرفي **Cognitive Structure** ويشير إلى الطريقة أو الأسلوب الذي من خلاله تنظم المعلومات وتوجد داخل الفرد، وهنا يكون البناء وظيفي نفسي يستخدم لتخزين المعلومات.<sup>(٨٠)</sup>
- وفى ضوء ما سبق يعتبر المدخل المعرفي السلوكي نتاج تداخل ثلاثة مداخل علاجية هي : العلاج السلوكي ، العلاج المعرفي ، علم النفس الاجتماعي المعرفي ، ويرتكز على إطار نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا **Bandura** ، حيث يرى أن عملية

التعلم تتم من خلال إدراك الناس لمواقف حياتهم ، ومن خلال تصرفاتهم التي تنتج عن الأحوال البيئية التي تؤثر على سلوكهم بطريقة تبادلية، والسلوكيات التي يتم التركيز عليها تعرف بالسلوكيات المستهدفة ، وتبدأ بوقائع السلوك التي تسبق المشكلة ، والأحداث التي تليها تسمى النتائج ، ويكون استخدام النتائج الإيجابية لتغيير السلوكيات المرضية ، والخبرات التي تنتج عن السلوك يمكن أن تعمل على تحديد ما يفكر فيه الفرد ، وما يمكن أن يفعله ، والذي بدوره يؤثر على السلوك التالي ، ومن خلال العلاج المعرفي السلوكي يتم تعديل الجوانب المعرفية المرتبطة بالقاعدة المعرفية لدى الحدث الجانح من خلال الأفكار والمعتقدات كما يؤدي تعديل الجوانب الوجدانية الى تغيير المشاعر المرتبطة بهذه الأفكار حتى نصل إلى السلوك الإيجابي المتوقع من الحدث، كما يتناول التغيير الذي يحدث في عدد من الجوانب ، وهي الجوانب المعرفية والانفعالية ، حيث يقوم التغيير المعرفي بإثارة على التغيير السلوكي ، مما يعمل على تكوين منظور جديد لدى الحدث الجانح ، يتم تدعيمه وتعزيزه عن طريق ممارسة أنماط سلوكية جديدة وتعديل الأنماط السلوكية السلبية لديه

#### الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة: دراسة وصفية تعتمد على جمع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسير العوامل المتداخلة للوصول إلى نتائج الدراسة.

المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج الوصفي ، ، حيث يهدف المنهج تسهيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن ، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها.

العينة: أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة قوامه (ستون أخصائيا اجتماعاً) من العاملون في مجال رعاية الأحداث الجانحين بإدارة الشئون والإرشاد بدولة الكويت

أدوات الدراسة: تم استخدام استبانة بعنوان ( دور الخدمة الاجتماعية فى تعديل كأداة رئيسية للدراسة بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة وعلى عدد من المقاييس والاستبانات التي استخدمت في الدراسات المماثلة ، وتكونت الاستبانة من محورين:

المحور الأول: الجوانب المعرفية ، الوجدانية ، السلوكية للأحداث المنحرفين وعدد فقراته(٣٠)

المحور الثاني : دور الخدمة الاجتماعية بإدارة التوعية والإرشاد بدولة الكويت فى تعديل سلوك الأحداث الجانحين وعدد فقراته (٢٠) ليصبح أجمالى عدد الفقرات بالاستبانة (٥٠) فقرة .

وتم عرضها على السادة المحكمين لتعديلها ، و أشارت معامل الارتباط بين تقديرات المحكمين إلى تمتع الاستبانة بصدق مرتفع يجعل نتائجها محل صدق مقبول حيث تراوحت ما بين (٠,٧٥٦ إلى ٠,٨٨٧ ) . وتم حساب ثبات الاستبانة بمعامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وبلغت ( ٠,٩٢٩ ) وهذه نسبة تشير إلى ثبات مرتفع للاستبانة.

### نتائج الدراسة الميدانية

فيما يلي الإجابة على تساؤلات الدراسة :

**أولاً : الإجابة على السؤال الأول والذي ينص على : ما الجوانب المعرفية المرتبطة بسلوكيات الأحداث الجانحين بدولة الكويت ؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام النسب والتكرارات ، مجموع الأوزان ، المتوسط المرجح ، الترتيب ، القوة النسبية للبعد كما هو موضح في الجدول التالي :

#### جدول (١)

النسب والتكرارات، مجموع الأوزان، المتوسط المرجح، الترتيب لبعدها الجوانب المعرفية المرتبطة بسلوكيات الأحداث الجانحين  
ن = ٦٠

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	الأحداث الجانحين يفتقدون معرفة الصواب من الخطأ	٣٥	١٧	٨	١٤٧	٢,٤٥	٦
٢	يسهل التأثير عليهم بالأفكار السلبية	٣٩	١٥	٦	١٥٣	٢,٥٥	٤
٣	لديهم اتجاهات فكرية تفتقد إلى	٢٩	٢١	١٠	١٣٩	٢,٣٢	٨

المعايير المجتمعية					
٤	٣٧	١٨	٥	١٥٢	٢,٥٣
٥	٢٥	١٨	١٧	١٢٨	٢,١٣
٦	٣٣	٢٠	٧	١٤٦	٢,٤٣
٧	٤٥	١٥	-	١٦٥	٢,٧٥
٨	٤٢	١٢	٦	١٥٦	٢,٦
٩	٣٦	١٣	١١	١٥٥	٢,٥٨
١٠	٢٧	٢٣	١٠	١٣٧	٢,٢٨
مجموع الأوزان					١٤٧٨
المتوسط الحسابي المرجح					٢,٤٦
القوة النسبية للبعد					٨٢,١١%

باستقراء بيانات الجدول رقم (١) الذي يوضح الجوانب المعرفية للأحداث الجانحين وبحساب المتوسط الحسابي المرجح للبعد ٢,٤٦ والقوة النسبية للبعد ٨٢,١١% وبترتيب العبارات حيث جاءت العبارة (يحتاجون إلى تصحيح للأفكار الخاطئة لديهم) في الترتيب الأول بمتوسط مرجح ٢,٧٥ ويليهما العبارة (لديهم اعتقاد أنهم لا يخطئون) في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح ٢,٦ ويليهما العبارة (يعتقدون أن المجتمع يضطهدهم) في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح ٢,٥٨ وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة (يسهل التأثير عليهم بالأفكار السلبية) بمتوسط مرجح ٢,٥٥ وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة (يعتمد تفكيرهم على إشباع الغرائز بأي طريقة) بمتوسط مرجح ٢,٥٣ وفي الترتيب السادس جاءت العبارة (الأحداث الجانحين يفتقدون معرفة الصواب من الخطأ) بمتوسط مرجح ٢,٤٥ وفي الترتيب السابع جاءت العبارة (يفكرون في المتعة دون حساب عواقب الأمور) بمتوسط مرجح ٢,٤٣ وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة (يمكن تعديل الإطار المعرفي لديهم) بمتوسط حسابي ٢,١٣ ويتضح من خلال الجدول السابق أن من الجوانب المعرفية للأحداث الجانحين تتمثل في الحاجة إلى تصحيح الأفكار الخاطئة والسلبية لديهم وعدم مراجعة أنفسهم في أخطائهم لاعتقادهم بأنهم لا يخطئون وكذلك اعتقادهم بأن المجتمع يضطهدهم وسهولة التأثير عليهم بالأفكار السلبية وتفكيرهم دائما وهدفهم إشباع الغرائز بأي طريقة غير سوية وغير صحيحة وأخيراً افتقادهم لمعرفة الصواب من الخطأ ويرجع ذلك إلى وجود من يقوم بعملية التوعية والتوجيه من قبل المسؤولين عنهم وتوعيتهم بخطورة تلك الأفكار والسلوكيات غير السوية.

وذلك يتقف مع نتائج دراسة (مدبولي ، ٢٠٠٦م ) أهمية ممارسة أساليب العلاج المعرفي السلوكي لتصحيح الأفكار الخاطئة وزيادة المعارف لدى الأطفال المعرضين للانحراف كما أشارت النتائج إلى أن استخدام أساليب العلاج المعرفي السلوكي أظهرت تحسناً ملحوظاً من علاقات أفراد المجموعة التجريبية بأفراد أسرهم وبزملائهم وبالأخصائيين الاجتماعيين. (٨)

**ثانياً: الإجابة على السؤال الثاني** والذي ينص على: ما الجوانب الوجدانية المرتبطة بسلوكيات الأحداث الجانحين بدولة الكويت؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام النسب والتكرارات ، مجموع الأوزان ، المتوسط المرجح ، الترتيب ، القوة النسبية للبعد كما هو موضح في الجدول التالي:

#### جدول (٢)

النسب والتكرارات، مجموع الأوزان، المتوسط المرجح، الترتيب لبعدها الجوانب الوجدانية المرتبطة بسلوكيات الأحداث الجانحين  
ن = ٦٠

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١١	يشعرون باللذة في الاعتداء على الآخرين.	٣٣	١٩	٨	١٤٥	٢,٤٢	٧
١٢	يشعرون براحة نفسية عن تحقيق رغباتهم الغير سوية	٤٠	١٧	٣	١٥٧	٢,٦٢	٥
١٣	يحبون الانطواء	٤٤	١٦	-	١٦٤	٢,٧٣	٣
١٤	يشعرون بالتوتر الدائم	٣٣	٢٢	٥	١٤٨	٢,٤٧	٦
١٥	لديهم قلق من الآخرين	٢٢	١٤	٢٤	١١٨	١,٩٧	٩
١٦	متقلبين المزاج	٤٥	١٣	٢	١٦٣	٢,٧٢	٤
١٧	لديهم عدم اتزان انفعالي	٤٧	١٠	٣	١٦٤	٢,٧٣	٣م
١٨	يفضلون الانغماس في أحلام	٢٣	٢١	١٦	١٢٧	٢,١٢	٨

اليقظة					
١٩	يشعرون بالتعاسة	٣١	٢٦	٣	١٤٨
٢٠	يشعرون بالمتعة في اختراق القوانين المجتمعية	٤٨	١٠	٢	١٦٦
٢١	لديهم ميول عدوانية	٥١	٨	١	١٧٠
مجموع الأوزان					
١٦٧٠					
المتوسط الحسابي المرجح					
٢,٥٣					
القوة النسبية للبعد					
%٨٤,٣					

بتحليل بيانات الجدول رقم (٢) الذي يوضح الجوانب الوجدانية للأحداث الجانحين وبحساب المتوسط الحسابي المرجح للبعد ٢,٥٣ والقوة النسبية للبعد ٨٤,٣% وبترتيب العبارات حيث جاءت العبارة (لديهم ميول عدوانية) في الترتيب الأول بمتوسط مرجح ٢,٨٣ ويليها العبارة (يشعرون بالمتعة في اختراق القوانين المجتمعية) في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح ٢,٧٧ ويليها العبارة (يحبون الانطواء) في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح ٢,٧٣ وبنفس الترتيب والمتوسط الحسابي العبارة (لديهم عدم اتزان انفعالي) وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة (متقلبين المزاج) بمتوسط مرجح ٢,٧٢ وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة (يشعرون براحة نفسية عن تحقيق رغباتهم الغير سوية) بمتوسط حسابي ٢,٦٢ وفي الترتيب السادس جاءت العبارة (يشعرون بالتوتر الدائم) بمتوسط حسابي ٢,٤٧ وبنفس الترتيب والمتوسط الحسابي العبارة (يشعرون بالتعاسة) وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة (لديهم قلق من الآخرين) بمتوسط حسابي ١,٩٧ ويتضح من خلال ما سبق الجوانب الوجدانية للأحداث الجانحين تتمثل في الميول العدوانية والشعور بالمتعة في اختراق القوانين المجتمعية والقيم الأخلاقية والميل إلى الانطواء والعزلة عن المجتمع والآخرين وكذلك عدم وجود الاتزان الانفعالي لديهم والمزاج المتقلب والشعور براحة نفسية عندما يسلكون ويحققون رغباتهم بطريقة غير سوية وإحساسهم بالتعاسة والتوتر والقلق من الآخرين وقد أشارت دراسة (منصور، ١٩٩٠م) فاعلية التدخل المهني باستخدام تكتيكي التدعيم الإيجابي والعقاب الاجتماعي في تعديل بعض أنماط السلوك اللاتوافقي لحالات الدراسة. ووجود فروق جوهرية بين التكنيكيين لصالح التدعيم الإيجابي في تعديل السلوك المدمر العنيف وسلوك الحركة الزائدة والسلوك الانسحابي.<sup>(٨٢)</sup>

**ثالثاً: الإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على :** ما الجوانب السلوكية للأحداث الجانحين بدولة الكويت ؟، وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام النسب والتكرارات ، مجموع الأوزان، المتوسط المرجح ، الترتيب، القوة النسبية للبعد كما هو موضح في الجدول التالي :

**جدول ( ٣ )**

النسب والتكرارات ، مجموع الأوزان ، المتوسط المرجح ، الترتيب ، لبعد الجوانب السلوكية للأحداث الجانحين  
ن = ٦٠

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
ثالثاً: الجوانب السلوكية							
٢٢	يستخدمون الكذب في معظم أفعالهم	٤٥	١٥	-	١٦٥	٢,٧٥	٧
٢٣	يقلدون النماذج السلبية في السلوك	٤٧	١٢	١	١٦٦	٢,٧٧	٦
٢٤	يقومون بسلوكيات يعاقب عليها القانون	٥٣	٥	٢	١٧١	٢,٨٥	٤
٢٥	تتميز سلوكياتهم بالعنف	٥٥	٥	-	١٧٥	٢,٩٢	٣
٢٦	يعتدون على ممتلكات الآخرين	٤٣	١٢	٥	١٥٨	٢,٦٣	٨
٢٧	سلوكياتهم تتعارض مع العادات والتقاليد المجتمعية	٥٧	٣	-	١٧٧	٢,٩٥	١



٢٨	يمارسون سلوكيات منحرفة في المجتمع	٥٦	٤	-	١٧٦	٢,٩٣	٢
٢٩	لديهم اضطرابات سلوكية	٤٩	١٠	١	١٦٨	٢,٨	٥
٣٠	قد تصل سلوكياتهم إلى حد القتل لتحقيق رغبات شخصية لهم	٤٤	١٠	٦	١٥٨	٢,٦٣	٨م
مجموع الأوزان		١٥١٤					
المتوسط الحسابي المرجح		٢,٨					
القوة النسبية للبعد		%٩٣,٥					

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (٣) الذي يوضح الجوانب السلوكية للأحداث الجانحين وبحساب المتوسط الحسابي المرجح للبعد ٢,٨ والقوة النسبية للبعد %٩٣,٥ وبترتيب العبارات حيث جاءت العبارة (سلوكياتهم تتعارض مع العادات والتقاليد المجتمعية) في الترتيب الأول بمتوسط مرجح ٢,٩٥ ويليهما العبارة (يمارسون سلوكيات منحرفة في المجتمع) في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح ٢,٩٣ ويليهما العبارة (تتميز سلوكياتهم بالعنف) في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح ٢,٩٢ وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة (يقومون بسلوكيات يعاقب عليها القانون) بمتوسط مرجح ٢,٨٥ وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة (لديهم اضطرابات سلوكية) بمتوسط مرجح ٢,٨ وفي الترتيب السادس جاءت العبارة (يقلدون النماذج السلبية في السلوك) بمتوسط مرجح ٢,٧٧ وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة (يعتدون على ممتلكات الآخرين) والعبارة (قد تصل سلوكياتهم إلى حد القتل لتحقيق رغبات شخصية لهم) بمتوسط حسابي ٢,٦٣ ويتضح من خلال ما سبق أن من الجوانب السلوكية للأحداث الجانحين تتمثل في أن سلوكيات الأحداث الجانحين خارجة عن الإطار المجتمعي والقيم الأخلاقية وممارستهم للسلوكيات المنحرفة عن المجتمع ومعظم سلوكياتهم تتمثل بالعنف والسلوكيات التي يقومون بها يعاقب عليها القانون وكذلك أنها سلوكيات مضطربة وتقليدهم للنماذج السلبية في السلوك وليس الايجابية.

رابعاً: الإجابة على السؤال الرابع والذي ينص على: ما دور الخدمة الاجتماعية بإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشؤون والعمل في تعديل سلوكيات الأحداث الجانحين بدولة الكويت؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام النسب والتكرارات ، مجموع الأوزان ، المتوسط المرجح ، الترتيب ، القوة النسبية للبعد كما هو موضح في الجدول التالي :

#### جدول (٤)

النسب والتكرارات ، مجموع الأوزان ، المتوسط المرجح ، الترتيب ، القوة النسبية دور الخدمة الاجتماعية بإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشؤون والعمل في تعديل سلوكيات الأحداث الجانحين ن = ٦٠

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل مقابلات فردية مع الأحداث الجانحين للتعرف على مشكلاتهم	٤١	١٧	٢	١٦٥	٢,٧٥	٣
٢	يتدخل الأخصائي الاجتماعي عندما يلاحظ سلوكيات غير سوية لدى الأحداث الجانحين	٤٩	١١	-	١٦٩	٢,٨٢	١
٣	تقوم الخدمة الاجتماعية بعمل محاضرات عن القيم في المجتمع	٤٧	١٠	٣	١٦٤	٢,٧٣	٤
٤	يقوم الأخصائي الاجتماعي بتصحيح الأفكار السلبية لدى الأحداث الجانحين من خلال اللقاءات الفردية	٣٩	٩	١٢	١٤٧	٢,٤٥	١١
٥	ينظم الأخصائي الاجتماعي رحلات للتعرف على المزارات السياحية	٣٥	١٢	١٣	١٦٢	٢,٧	٥
٦	يقوم الأخصائي باصطحاب الطلاب لعمل زيارات للمستشفيات	٣٠	١٩	١١	١٦٦	٢,٧٧	٢
٧	يستخدم الأخصائي الإفراغ الوجداني لتخفيف حدة المشكلات لدى الأحداث الجانحين من خلال المقابلات الفردية	٣٤	٧	١٩	١٤٥	٢,٤٢	١٣
٨	يقوم الأخصائي بمحاولة إعادة تشكيل الإطار المعرفي بصورة ايجابية لدى الأحداث الجانحين باستخدام أساليب العلاج المعرفي السلوكي	٣١	١٢	١٧	١٣٤	٢,٢٣	١٦
٩	يقوم الأخصائي الاجتماعي بتعديل سلوكيات الأحداث الجانحين باستخدام التدخل المهني من منظور العلاج السلوكي المعرفي	٣٨	١٣	٩	١٤٩	٢,٤٨	١٠
١٠	يقوم بعمل مقابلات مع أولياء أمور الأحداث الجانحين للتعرف على أسباب الجنوح	٣٩	٨	١٣	١٤٦	٢,٤٣	١٢
١١	يعزز الأفكار الايجابية للأحداث الجانحين من خلال برامج النشاط المتنوعة	٣٣	١٥	١٢	١٤١	٢,٣٥	١٤
١٢	يدعم التغيير السلوكي الإيجابي لدى الأحداث الجانحين من خلال عمليات التعزيز	٣٠	١٤	١٦	١٣٤	٢,٢٣	١٦م
١٣	يقوم الأخصائي بإعداد محاضرات دورية من قبل المتخصصين لتعديل الجوانب المعرفية لدى الأحداث الجانحين	٢٨	١٩	١٣	١٣٥	٢,٢٥	١٥
١٤	يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل ندوات بتدعيم	٢٧	٢٢	١١	١٦٠	٢,٦٧	٧

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
	الولاء والالتزام للوطن لدى الأحداث الجانحين						
١٥	يقوم الأخصائي الاجتماعي بتوزيع منشورات عن أهمية القيم للفرد	٢٥	٢٢	١٣	١٦١	٢,٦٨	٦
١٦	يقوم الأخصائي بعمل لقاءات فردية مع الطلاب لحثهم على السلوك الإيجابي	٣٦	٢٠	٤	١٥٢	٢,٥٣	٩
١٧	يقوم الأخصائي بعمل معسكرات خدمة عامة للأحداث الجانحين	٢٢	١٣	٢٥	١٥٥	٢,٥٨	٨
مجموع الأوزان		٢٥٨١					
المتوسط الحسابي المرجح		٢,٥٣					
القوة النسبية للبعد		٨٤,٤%					

باستقراء بيانات الجدول رقم (٤) الذي يوضح دور الخدمة الاجتماعية بإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشؤون والعمل في تعديل سلوكيات الأحداث الجانحين وبحساب المتوسط الحسابي المرجح للبعد ١,٥٣ والقوة النسبية للبعد ٨٤,٤% وبترتيب العبارات حيث جاءت العبارة (يتدخل الأخصائي الاجتماعي عندما يلاحظ سلوكيات غير سوية لدى الأحداث الجانحين) في الترتيب الأول بمتوسط مرجح ٢,٨٢ مما يشير إلى أن الخدمة الاجتماعية لها دور وقائي في التدخل السريع في المشكلات السلوكية لدى الأحداث الجانحين ويليها العبارة (يقوم الأخصائي باصطحاب الطلاب لعمل زيارات للمستشفيات) في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح ٢,٧٧ وذلك بهدف توثيق العلاقة بين مؤسسات الأحداث المنحرفين ومؤسسات المجتمع المحلي مما قد يزيد من الولاء والالتزام الوطني لديهم والتعرف على الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات بحيث لا يكون الحدث في عزله عن المجتمع ويليها العبارة (يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل مقابلات فردية مع الأحداث الجانحين للتعرف على مشكلاتهم) في الترتيب الثالث بمتوسط مرجح ٢,٧٥ وذلك يشير إلى أن الأخصائي الاجتماعي يستخدم طريقة خدمة الفرد للتعرف على المشكلات لدى الأحداث المنحرفين من خلال المقابلات التشخيصية والعلاجية الذي يقوم بها وجاءت العبارة (تقوم الخدمة الاجتماعية بعمل محاضرات عن القيم في المجتمع) بمتوسط حسابي ٢,٧٣ في الترتيب الرابع وهذه الندوات قد يكون لها دوراً إيجابياً في تدعيم النسق القيمي لدى الأحداث المنحرفين والتعرف من خلالها على القيم الإيجابية والسلبية وبالتالي تصحيح الأفكار المرتبطة بالقيم السلبية، وجاءت العبارة (ينظم الأخصائي الاجتماعي رحلات للتعرف على المزارات السياحية) بمتوسط حسابي ٢,٧ في الترتيب الخامس مما يؤكد حرص الأخصائي الاجتماعي على توثيق العلاقات الاجتماعية بين الأحداث المنحرفين وبينه وهذه العلاقات لها تأثير إيجابي في التعامل مع المشكلات السلوكية لديهم وتوثيق العلاقة المهنية مع الأخصائيين

الاجتماعيين بجانب الترويج عن النفس وهى من الأساليب والتقنيات الأساسية فى طريقة خدمة الجماعة وجاءت العبارة (يقوم الأخصائى الاجتماعى بتوزيع منشورات عن أهمية القيم للفرد) بمتوسط حسابى ٢,٦٨ فى الترتيب السادس مما يشير إلى أن الخدمة الاجتماعية تهتم بالقيم الاجتماعية لدى الأحداث المنحرفين ومحاولة تدعيم القيم الإيجابية من خلال هذه المنشورات ، وجاءت العبارة (يقوم الأخصائى الاجتماعى بعمل ندوات بتدعيم الولاء والانتماء للوطن لدى الأحداث الجانحين) بمتوسط حسابى ٢,٦٧ فى الترتيب السابع، وإن قيام الأخصائى بعمل هذه الندوات ليعزز القيم المجتمعية بالوسائل المختلفة من خلال المنشورات والندوات حيث إن القيم قد يكون لها دور أساسى فى اعتناق الأفكار التى تؤدى إلى ممارسة السلوك لديهم . وفى الترتيب الأخير جاءت العبارة (يقوم الأخصائى بمحاولة إعادة تشكيل الإطار المعرفى بصورة ايجابية لدى الأحداث الجانحين باستخدام أساليب العلاج المعرفى السلوكى) وهذه الخطوة جاءت فى ترتيب متأخر لتشير إلى أن الأخصائى الاجتماعى يستخدم أساليب العلاج المعرفى ولكن ليس بالشكل المطلوب فى تشكيل الإطار المعرفى الإيجابى لدى الأحداث المنحرفين والعبارة (يدعم التغير السلوكى الإيجابى لدى الأحداث الجانحين من خلال عمليات التعزيز) بمتوسط حسابى ٢,٢٣. وهذه الاستجابة جاءت فى الترتيب الأخير لتؤكد أن الأخصائى الاجتماعى لا يستخدم أسلوب التعزيز بالشكل المطلوب رغم أنه من أهم أساليب العلاج المعرفى السلوكى، حيث أن التعزيز يدعم استمرار السلوك الإيجابى لدى الأحداث المنحرفين، وتشير نتائج هذا المحور أن للخدمة الاجتماعية بإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشئون والعمل دوراً مؤثراً فى تعديل سلوكيات الأحداث الجانحين، ولكن لم يكن فعالاً بالشكل المطلوب فى استخدام أساليب العلاج المعرفى السلوكى لتعديل سلوك الأحداث الجانحين وقد أشار كل من: جولدستين (١٩٨٤) Goldstein، وورنر (1989) Warner وبرين (1995) Berin، إلى ضرورة وأهمية استخدام الأساليب المعرفية السلوكية فى الخدمة الاجتماعية لتزويد نسق العمل والأنساق المتصلة به بأساس ناجح لمواجهة المشكلات التى يعانون منها كما أكدت نتائج دراسة (مدبولى ، ٢٠٠٦م ) على أهمية ممارسة أساليب العلاج المعرفى السلوكى لتصحيح الأفكار الخاطئة وزيادة المعارف لدى الأطفال المعرضين للانحراف كما أشارت إلى أن استخدام أساليب العلاج المعرفى السلوكى أظهر تحسناً ملحوظاً من علاقات أفراد المجموعة التجريبية بأفراد أسرهم وبزملائهم وبالأخصائين الاجتماعيين، كما بينت نتائج دراسة أمل بنت فيصل الفريخ (١٤٢٨) فعالية التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد لتخفيف بعض مظاهر سلوك العنف لدى الأطفال .

وفى ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحث بالتالى :

تأهيل الأخصائيين العاملين في مجال رعاية الأحداث المنحرفين من خلال التالي :

١. إقامة دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين تسهم كيفية استخدام برامج التدخل المهني مع الأحداث المنحرفين.
٢. عقد مناقشات جماعية من خلال خبراء ومتخصصين في مجال رعاية الأحداث المنحرفين.
٣. عمل ندوات ومؤتمرات للاطلاع على الاتجاهات الحديثة في مجال الخدمة الاجتماعية عند التعامل مع الأحداث المنحرفين.
٤. توفير الدعم الكافي لبرامج نشاط رعاية الأحداث المنحرفين في ادارة التوعية والارشاد بدولة الكويت.
٥. الاهتمام ببرامج الرعاية اللاحقة تجنباً لحدوث انتكاسة بعد الخروج من المؤسسة
٦. البعد عن العنف في التعامل مع الحدث المنحرف وتوفير الجو النفسي والاجتماعي المناسب داخل المؤسسات.
٧. ضرورة الشراكة بين مؤسسات رعاية الأحداث ومؤسسات المجتمع المدني حتى لا يكون الحدث منعزل عن المجتمع.

مقترحات البحث:

١. زياده عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال رعاية الأحداث الجانحين بإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشؤون والعمل بدولة الكويت
٢. تطبيق معايير الجودة الشاملة بمؤسسات رعاية الأحداث الجانحين بدولة الكويت.
٣. انشاء مدارس فنية مخصصة للأحداث الجانحين لتعليم بعض المهارات والمهن الفنية
٤. انشاء وحدة متخصصة بوزارة الشؤون والعمل بدولة الكويت لخدمة الأحداث الجانحين واولياء امورهم
٥. انشاء قسم للرعاية اللاحقة للأحداث الجانحين بوزارة الشؤون والعمل بدولة الكويت للحد من الانتكاسة بعد الخروج من المؤسسة

### المراجع العلمية:

- (<sup>1</sup>) العجيلي، يونس سالم (٢٠١٠) الواقع الاجتماعي للأحداث المنحرفين .. دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على دور تربية وتوجيه الأحداث بليبيا، دار الضامري للنشر والتوزيع، سلطنة عمان.
- (<sup>2</sup>) علي، ماهر أبو المعاطي(٢٠٠٣) الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية (أسس نظرية- نماذج تطبيقية)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٣
- (3) Cherman, Edmund, Cognitive Therapy-in- Minahan, Anne etal , Encyclopedia of social work ,18th ed NASW, Silver spring, Maryland.

Cooper, M, etal, Clinical Social work practice An .1996  
Integrated Approach

(<sup>4</sup>) Berlin, s, Cognitive-behavioral approaches. In A. Rosenblatt,  
& Waldfogel, D,. (Ed.), Handbook of clinical social work.  
Washington: Jossey- Bass Publishers.1993

(<sup>5</sup>) الفريخ ، أمل بنت فيصل (١٤٢٨) التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيض بعض مظاهر سلوك العنف لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة، السعودية

(<sup>6</sup>) منصور، حمدي (١٩٩١) ممارسة الاتجاه السلوكي في خدمة الفرد مع الطفل ضعيف العقل لتعديل سلوكه اللاتوافقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

(<sup>7</sup>) الفقهي، صالوحة محمد (١٩٩٣) فاعلية خدمة الفرد السلوكية في تعديل السلوك لدى الحدث الجانح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

(<sup>8</sup>) إدريس، الجوهرة (١٩٩٦) دور خدمة الفرد في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، كلية الخدمة الاجتماعية.

(<sup>9</sup>) حلمي، ناهد عباس (١٩٩٦) العلاقة بين استخدام أساليب العلاج المعرفي في خدمة الفرد وزيادة تقدير الذات والإحساس بالكافية الشخصية لدى الأطفال في المؤسسات الإيوائية، القاهرة، بحث منشور في مجلة للخدمة الاجتماعية العدد السابع الجزء الثاني، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

(<sup>10</sup>) مدبولي، صفاء عادل (٢٠٠٦) ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتخفيف من مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المعرضين للانحراف، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع عشر، لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

- (11) أحمد، حنان حسن (٢٠٠٨) استخدام المدخل المعرفي والمدخل الديني في خدمة الفرد لزيادة وعي الطالبات المراهقات بمشكلاتهن الجنسية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الحادي والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- (12) سلطان، هالا عبد الحي (٢٠٠٧) مدى فاعلية الدور التربوي الذي تقدمه مؤسسة رعاية الأحداث المنحرفين بسوهاج، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج
- (13) الفريخ، أمل بنت فيصل (١٤٢٨) مرجع سابق، ص ١٦٧
- (14) ريان، وفاء كمال (٢٠١٠). العوامل الاجتماعية وأثرها في جنوح الأحداث، الجامعة الإسلامية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٠
- (15) جعفر، على محمود (٢٠٠٤). حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف. بيروت، مؤسسة المجد، مؤسسة المجد، ص ٣٤.
- (16) ( السكري، احمد شفيق (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٢٨٥.
- (17) David Farley, et.al: Delinquent Behavior,( New York, American Academy of Pediatrics, 2002), p 387.
- (18) Leon. Ginsberg: The Practice of Social Work in Public welfare, collier,( Macmillan, publishers, London, 1983), p52.
- (19) عبد الموجود، أبو الحسن (٢٠٠٥) المنظومة الاجتماعية في الانحراف والجريمة، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ٤٢.
- (20) السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٩). الخدمة الاجتماعية (أسس النظرية والممارسة) (الإسكندرية، المكتب الجامعي، ص ٢٩.
- (21) خاطر، احمد مصطفى (٢٠٠٩) الخدمة الاجتماعية (نظرة تاريخية - مناهج الممارسة - المجالات) (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ٢٨٤.
- (22) الحسن، إحسان محمد (٢٠٠٣) موسوعة علم الاجتماع (بيروت، الدار العربية للموسوعات، ص ٢٢٧.
- (23) عبد الموجود، أبو الحسن (٢٠٠٦). ديناميات الانحراف والجريمة (التفسيرات - القضايا - الممارسة العامة) (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ١١.



- (24) (جلبي ، علي عبد الرازق) (٢٠٠٧) العنف والجريمة المنظمة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٢٩.
- (25) عوين ، زينب أحمد (٢٠٠٩) قضاء الأحداث . عمان ، دار الثقافة ، ص ٥٤ .
- (26) السيد، رمضان (٢٠٠٠) الجريمة والانحراف ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص ٢٩٧.
- (27) العربي، أميره ، أسس الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات ، مرجع سبق ذكره، ص ٢٨٢.
- (28) عبد الموجود ، أبو الحسن: ديناميات الانحراف والجريمة، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٢.
- (29) الصديقي، سلوى عثمان : انحراف الصغار وجرائم الكبار، مرجع سبق ذكره، ص ٢٦ - ٢٧.
- (30) السنهوري، عبد المنعم ، وجيه الدسوقي(٢٠٠١) .الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي، ب ن، ص ص ٨٠ : ٨٢.
- (31) عبد الموجود، أبو الحسن: ديناميات الانحراف والجريمة، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٨ - ١١٠.
- (32) حلمي، ناهد عباس(١٩٩٦) العلاقة بين استخدام أساليب العلاج المعرفي في خدمة الفرد وزيادة تقدير الذات والإحساس بالكافية الشخصية لدى الأطفال في المؤسسات الإيوائية، القاهرة، بحث منشور في مجلة للخدمة الاجتماعية العدد السابع الجزء الثاني،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- (33) عثمان ، عبدالرحمن صوفى ، عمران ، نصر خليل محمد(٢٠٠٨) مقدمة فى الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، القاهرة دار المهندس للطباعة، ص ٢٩٣-٢٩٤.
- (34) عبد الموجود، أبو الحسن: المنظومة الاجتماعية في الانحراف والجريمة ، مرجع سبق ذكره، ص ٥١.
- (35) مصطفى ، محمد محمود :الدفاع الاجتماعي النظرية والممارسة ،القاهرة دار المهندس للطباعة د.ت، ص ١٥٢.

- (36) الجميلي ، خيرى خليل (١٩٩٤) . الخدمة الاجتماعية للأحداث الجانحين ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص٧٥
- (37) شلاش، وليد(٢٠٠٦) رعاية الأحداث . غزة ، الجامعة الإسلامية .، ص ٩٧ .
- (38) حسن ، حسن محمد(٢٠٠١) . علم اجتماع الأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،، ص ٨.
- (39) الجميلي ، خيرى خليل ، البخشونجى، حمدي عبد الحارث (١٩٩٨) ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الانحراف والجريمة،(ب ن، ١٩٩٨)، ص ٨٧.
- (40) غباري ، محمد سلامة محمد (٢٠٠٥) فى مواجهة الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ١٧٧.
- (41) قاسم ، محمد رفعت : مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ٣١٥.
- (42) مرسى، أبوبكر مرسى محمد(٢٠٠١) ظاهرة أطفال الشوارع " المفهوم الانتشار، العوامل المسئولة المخاطر، الجهود المبذولة، رؤية حضارية، القاهرة مكتبة النهضة المصرية، ط ١، ص ٣
- (٤٣) عوض ، عباس محمود(١٩٩٤) علم النفس العام، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ص ١٥، ١٦
- (٤٤) عبد الحارس ، حمدي ، الجميلي، خيرى خليل(١٩٩٦) . ممارسة الانحراف والجريمة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص٨.
- (٤٥) الشربيني، زكريا(١٩٩٤) المشكلات النفسية عند الطلاب، القاهرة، دار الفكر العربي، من: ٨٤.
- (٤٦) جون، كونجر ترجمة محمد ، ناصر(١٩٩٦) سيكولوجية الطلاب الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربية، ص ٣٥٧.
- (٤٧) السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠) أثر العنف على العلاقات الاجتماعية وانعكاسات ذلك على التنمية المحلية والحضرية، دراسة منظور المجتمع، بحت منشور المؤتمر الحادي عشر، العولمة والخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، القاهرة،

(48) الفقي، صالوحة محمد، (١٩٩٣). فاعلية خدمة الفرد السلوكية في تعديل السلوك لدى الحدث الجانح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

(49) الجوهره، إدريس، (١٩٩٦) دور خدمة الفرد في تعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، كلية الخدمة الاجتماعية.

(٤٨) شلبي، نعيم عبد الوهاب، سالم: إسماعيل مصطفى (٢٠٠٣) المعالجة السلوكية في خدمة الفرد للطلاب العنف المدرسي بحث منشور المؤتمر العلمي السادس عشر، عالمية الخدمة الاجتماعية وخصوصية الممارسة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، القاهرة ص ٨

(51) رفاعي، عادل محمود (٢٠٠٦) استخدام التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية للحد من الاعتداء على الملكية العامة بالمدارس الثانوية الفنية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر.

(52) Jay Blank, Jennings Bryant, Susan Thompson( 1998): Introduction to Media communication, 5<sup>th</sup> ed (New York : McGraw- Hill, Inc), , p.51.

(53) Black, Jay& Bryant, Jennings &Thompson, Susan, ,( 1998) Introduction to media communication, 5<sup>th</sup> ed (New York: McGraw- Hill, Inc) p.51.

(54) الجندي، ابتسام أبو الفتوح.(١٩٨٩) كيف نتعلم من وسائل الإعلام، نظرية باندورا فى التعلم الاجتماعى، القاهرة، مجلة النيل، ع ٣٨٤، ص ص ٨١-٨١.

(55) Jay Black and jenming Bryant,( 1995) Introduction to communication, Fourth Edition, Chicago: Brown & Bench Mark, , p.58.

(56) رفاعي، عادل محمود (٢٠١٤). مشكلات المراهقة واساليب العلاج، القاهرة، دار كنوز للنشر والتوزيع، ص ٥٩

(57) رفاعي، عادل محمود، مرجع سابق، ص ٤٧

- (58) بيومي ، محمد احمد (٢٠٠١) علم اجتماع القويم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ص ٣٦.
- (59) غيث، محمد عاطف(٢٠٠٦) قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٣٨٩
- (60) مدبولي ،صفاء عادل( ٢٠٠٦) ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتخفيف من مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المعرضين للانحراف، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع عشر، لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- (61)حجازى، زكية(١٩٩٤) . الطفولة من الحمل والولادة حتى المراهقة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٣٧٠.
- (62) أحمد، حنان حسن(٢٠٠٨) استخدام المدخل المعرفي والمدخل الديني في خدمة الفرد لزيادة وعي الطالبات المراهقات بمشكلاتهن الجنسية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الحادي والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- (63) السرطاوى، زيدان (١٩٩٩) تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكياً،/ دار الكتاب الجامعي الحديث، القاهرة، ص٨٣.
- (64)بسيونى ، فؤاد(٢٠٠٢) ظاهرة انتشار وإدمان المخدرات، دراسة لأبعاد المشكلة، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ص ص ١٥ : ١٦.
- (65) قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بتربية الأزهر(٢٠٠٣) الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، بدون دار نشر، ص ص ٥٥ : ٥٧.
- (66) السنهوري ، عبد المنعم(٢٠٠٠) الانحراف الاجتماعي (نظرياته وتطبيقاته) ، الغربية، جامعة طنطا، ص ٢٥.
- (67) Payne, M. Cognitive-behavioral theories. In M. Payne (Ed.), Modern Social Work Theory (2 Ed.). New York: Pal rave. 1994
- (68) Bruce, J., & Marsha, W., Models of teaching. New Jersey : Prentice Holl, Inc. 1986

- (69) عوض، عبد الناصر (١٩٩٥). العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي مع الطلاب غائبى الأب وزيادة قدرتهم على الضبط الداخلي، بحث منشور، المؤتمر العلمي (٨)، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ص ٢٦
- (70) Cherman, Edmund, Cognitive Therapy-in- Minahan, Anne etal , Encyclopedia of social work ,18<sup>th</sup> ed NASW, Silver spring, Maryland.1986.p 20
- (71) مليكة ، لويس (١٩٩٠) العلاج السلوكي وتعديل السلوك، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ص ١٧٤
- (72) الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٤) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر
- (73) عبد الفتاح ، عثمان (١٩٩٧) خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة، القاهرة، مكتبة عين شمس.
- (74) A.E. Bergin & S.L.Garfield (Eds.), Handbook of psychotherapy and behavior change. New York: Wiley.1994.p.438
- (75) الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٤) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ص ١٢٦
- (76) عبد الفتاح ، عثمان: خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص ٢٣٢
- (77) قطامي، يوسف (١٩٩٠) تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، ص ٢٠٠
- (78) Kendall, Philip.,“ Cognitive – behavioral , therapy in Kuper , Adam& Jessicaed, the social science encyclopedic. 2<sup>nd</sup> edition, London: Routledge.1997
- (79) Scott, Boyle, et.al , Direct practice in Social work, New York, Pearson, Education, Inc. 2005
- (80) أمل بنت فيصل الفريخ، مرجع سابق ، ص ١٣٤

ملحق رقم (١) استبيان بعنوان:

دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين  
(دراسة ميدانية مطبقة بإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشؤون والعمل بدولة  
الكويت)

المحور الأول: الجوانب المعرفية – الوجدانية – السلوكية للأحداث  
الجانحين (من إعداد الباحث)

م	العبارة	نعم	أحيانا	لا
	<b>الجوانب المعرفية</b>			
١.	الأحداث الجانحين يفتقدون معرفة الصواب من الخطأ			
٢.	يسهل التأثير عليهم بالأفكار السلبية			
٣.	لديهم اتجاهات فكرية تفتقد إلى المعايير المجتمعية			
٤.	يعتمد تفكيرهم على إشباع الغرائز بأي طريقة			
٥.	يمكن تعديل الإطار المعرفي لديهم			
٦.	يفكرون في المتعة دون حساب عواقب الأمور			
٧.	يحتاجون إلى تصحيح للأفكار الخاطئة لديهم			
٨.	لديهم اعتقاد أنهم لا يخطئون			
٩.	يعتقدون أن المجتمع يضطهدهم			
١٠.	لديهم ثقافة فرعية خاصة بهم			
	<b>الجوانب الوجدانية</b>			
١١.	يشعرون باللذة في بالاعتداء على الآخرين			
١٢.	يشعرون براحة نفسية عن تحقيق رغباتهم الغير سوية			
١٣.	يحبون الانطواء			
١٤.	يشعرون بالتوتر الدائم			
١٥.	لديهم قلق من الآخرين			
١٦.	متقلبين المزاج			
١٧.	لديهم عدم اتزان انفعالي			
١٨.	يفضلون الانغماس في أحلام اليقظة			
١٩.	يشعرون بالنعاسة			
٢٠.	يشعرون بالمتعة في اختراق القوانين المجتمعية			
٢١.	لديهم ميول عدوانية			

			الجوانب السلوكية
			٢٢ يستخدمون الكذب في معظم أفعالهم
			٢٣ يقلدون النماذج السلبية في السلوك
			٢٤ يقومون بسلوكيات يعاقب عليها القانون
			٢٥ تتميز سلوكياتهم بالعنف
			٢٦ يعتدون على ممتلكات الآخرين
			٢٧ سلوكياتهم تتعارض مع العادات والتقاليد المجتمعية
			٢٨ يمارسون سلوكيات منحرفة في المجتمع
			٢٩ لديهم اضطرابات سلوكية
			٣٠ قد تصل سلوكياتهم إلى حد القتل لتحقيق رغبات شخصية لهم

المحور الثاني: دور الخدمة الاجتماعية بإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشئون والعمل في تعديل سلوكيات الأحداث الجانحين

م	العبــــــــارات	نعم	أحيانا	لا
١	يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل مقابلات فردية مع الأحداث الجانحين للتعرف على مشكلاتهم			
٣	يتدخل الأخصائي الاجتماعي عندما يلاحظ سلوكيات غير سوية لدى الأحداث الجانحين			
٤	تقوم الخدمة الاجتماعية بعمل محاضرات عن القيم في المجتمع			
٥	يقوم الإخصائي الاجتماعي بتصحيح الأفكار السلبية لدى الأحداث الجانحين من خلال اللقاءات الفردية			
٦	ينظم الأخصائي الاجتماعي رحلات للتعرف على المزارات السياحية			
٧	يقوم الأخصائي باصطحاب الطلاب لعمل زيارات للمستشفيات			
٨	يستخدم الأخصائي الإفراغ الوجداني لتخفيف حدة المشكلات لدى الأحداث الجانحين من خلال المقابلات الفردية			



			٩	يقوم الأخصائي بمحاولة إعادة تشكيل الإطار المعرفي بصورة ايجابية لدى الأحداث الجانحين باستخدام أساليب العلاج المعرفي السلوكي
			١٠	يقوم الأخصائي الاجتماعي بتعديل سلوكيات الأحداث الجانحين باستخدام التدخل المهني من منظور العلاج السلوكي المعرفي
			١٢	يقوم بعمل مقابلات مع أولياء أمور الأحداث الجانحين للتعرف على أسباب الجنوح
			١٤	يعزز الأفكار الايجابية للأحداث الجانحين من خلال برامج النشاط المتنوعة
			١٥	يدعم التغيير السلوكي الإيجابي لدى الأحداث الجانحين من خلال عمليات التعزيز
			١٦	يقوم الأخصائي بإعداد محاضرات دورية من قبل المتخصصين لتعديل الجوانب المعرفية لدى الأحداث الجانحين
			١٧	يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل ندوات بتدعيم الولاء والانتماء للوطن لدى الأحداث الجانحين
			١٨	يقوم الأخصائي الاجتماعي بتوزيع منشورات عن أهمية القيم للفرد
			١٩	يقوم الأخصائي بعمل لقاءات فردية مع الطلاب لحثهم على السلوك الإيجابي
			٢٠	يقوم الأخصائي بعمل معسكرات خدمة عامة للأحداث الجانحين